**المحاضرة رقم 6**

**فرضيات البحث:**

تلعب الفرضيات دورا مهما في حل المشكلة البحثية باعتبارها تخمينات ذكية وحلول مؤقتة تدفع بالبحث في مجال التحقيق والبرهان ،فاذا استطاع الباحث ان يدمج بين حقائق غير معروفة مع اخرى معروفة ضمن نظرية علمية قائمة فانه سوف سوف يقدم تفسيرا منطقيا ومعقولا أو حلا للمشكلة محل الدراسة.

(جوديت عزة،2000،75)

وتحتل الفرضيات المرتبة الثالثة في مراحل البحث العلمي بعد تحديد المشكلة وحصر الدراسات السابقة المتعلقة بها وهي ذات اهمية بالغة لكونها تساعد في تفسير الظواهر المدروسة واقتراح الحلول المناسبة لها.

إن غياب الفرضيات في أغلب ميادين البحوث العلمية قد يفقدها بعض مصداقيتها.

1. **تعريف الفرضية البحثية:**

يبين (عبد الله محمد الشريف ،1996) الفرضية على انها تفسير مؤقت لايزال بعيدا وبمعزل عن الحقيقة وامتحان الواقع ،ثم اذا ما درس وامتحن في الواقع اصبح بعد ذلك اما فرضية خطا وزائفة يجب رفضها او تعديلها أو فرضية صحيحة تصلح ان تكون قانونا يفسر مجرى الظواهر.

(عبد الله محمد الشريف ،1996،38)

ويوضح (محمد منير ،1997) بان الفرضيات عبارة عن تصميم مبدئي تظل صحته موضع اختبار ،ويلزم ان يعتقد الباحث في صحة فضياته.

(محمد منير ،1997،25)

يشير (محمد عبيدات واخرون،1999 ) الى الفرضية بانها عبارة عن جملة أو عدة جمل تعبر عن امكانية وجود علاقة بين عامل مستقل وآخر تابع .

(محمد عبيدات واخرون،1999 ،27)

اما (عامر ابراهيم واخرون،1999) فيشير الى الفرضية على انها تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل اليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت ويعبر عن راي الباحث المبدئي في حل المشكلة محل الدراسة والبحث.

(عامر ابراهيم واخرون،1999، 73)

ويؤكد (جودت عزة،2000) بان الفرضيات هي عبارة عن حلول مقترحة يضعها الباحث لحل مشكلة البحث أو لتفسير الحقائق أو الظروف أو انواع السلوك التي تجرى علها المشاهدة ولم تتايد بعد عن طريق الحقائق العلمية ،وهي اجابة محتملة لاسئلة البحث. (جودت عزة،2000،74)

ويبين من ناحية اخرى (يحيى مصطفى واخرون،2000 )ان الفرضية بشكل عام عبارة عن تخمين ذكي وتفسير نحتمل ،يتم بواسطتها ربط الاسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة تاخذ غاليا صيغة التعميمات أو المقترحات باسلوبمنسق ومنظم يظهر العلاقات التي يحاول الباحث من خلالها حل المشكلة. (يحيى مصطفى واخرون،2000،-70)

في حين يرى(محمد عبد الظاهر واخرون ،2003) بان الفرضية عبارة أو جملة تتضمن علاقة ظنية بين المتغيرات محل الدراسة والتي تساعد على حل المشكلة البحثية.(محمد عبد الظاهر واخرون ،2003،123)

ومن خلال ماسبق يمكن أن نقول بأن :

- الفرضية عبارة عن إجابة محتملة أو مؤقتة للمشكلة التي يدرسها الباحث. وقد تكون تفسير أو حل محتمل للمشكلة التي يدرسها الباحث، و لكن صحتها تحتاج إلى تحقيق و إثبات.وقد تكون ايضا فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة موضوع الدراسة و بين احد العوامل المرتبطة بها أو المسببة لها.أو هي فكرة مبدئية تربط بين متغيرين احدهما مستقل و الآخر تابع. تعبر عن تخمين ذكي يسعى لتفسير الظاهرة في ضوء العوامل المرتبطة بها.باعتبارها تعبر عموما عن علاقة سببية بين فعلين( س ـ ص ). حيث يعبر( س) عن السبب و يعبر( ص ) عن النتيجة أو الفعل، و كل فرضية يجب أن ترتكز على هذا الأساس.

**2- مكونات الفرضية:**

تشتمل الفرضية عادة على متغييرين varibles اساسيين الاول يسمى المتغير المستقل vaiable independante ويسمى الثاني المتغير التابع la variable dependente ويمثل المتغير التابع النتيجة في حالة السببية.

ويشير عامر ابراهيم واخرون في هذا المقام الى امكانية تبديل المتغير المستقل إلى نتغير تابع والمتغير التابع الى متغير مستقل وهذا وفقا لطبيعة البحث وأهدافه، غير ان هذا التبديل يكون مشروطا بان يكون المتغير المستقل الذي يحول الى متغير تابع قايلا للملاحظة والقياس. (عامر ابراهيم،1999،74- 75)

**3- مصادر الفرضيات :**

تنشأ الفرضيات من خلال ملاحظات الباحث التي جمعها وصاغها في شكل حلول مؤقة أو ايجابات محتملة لفهم وتفسير الظواهر محل البحث ولعل من اهم مصادر صياغتها نجد:

- الخبرة الشخصية الواسعة للباحثز ومدى قدرته على التخيل والابداع وريط الافكار ببعضها البعض في انماط تفسيرية منطقية.

-الملاحظات والتجربة والقياسات العلمية المختلفة والمتعلقة بالظواهر محل التحقق خاصة

- الدراسات السابقة من خلال الاطلاع على مصادر المعرفة والدراسات السابقة والنظريات المختلفة .

ويضيف محمد عبد الظاهر كل من المثابرة والحدس وهذا الاخير لاياتي من فراغ لانه وان كان يبدو فجائيا في ظاهره الا انه في باطنه يمثل رؤية جديدة للعناصر وادراك جديد لوظيفتها ثم اعادة صياغتها في شكل جديد،ولا يحدث الحدس بدون دراسة سابقة وبدون معلومات وفيرة. (محمد عبد الظاهرواخرون،2003، ،128)

ونوجه الباحث في هذا المقام الى الاحتهاد في اقتراح وصياغة الفرضيات من خلال:

-حدث قائم على التخمين يرتبط بجانب من جونب البحث.

- اعتمادا على نظريات ونتائج البرداسات السابقة ذات الصلة.

- خبراته السابقة واطلاعه الواسع في مجال بحثه خاصة.

**4- أهمية الفرضيات :**

- تساعد الباحث في تحليل الظاهرة التي يدرسها بدقة.

- تزود الباحث بالإطار الذي يمكن أن ينظم حوله البيانات ذات الصلة بمشكلة البحث.

- توجه الباحث إلى نوع المعلومات و الحقائق العلمية التي يجب أن يبحث عنها بدلا من تشتت جهوده دون غرض محدد.

- تساعد الباحث في تحديد الإجراءات و طرق البحث الأكثر ملاءمة بالنسبة لمشكلة البحث.

- تساعد الباحث في الكشف عن العلاقات القائمة بين الظواهر موضوع البحث و تفسيرها.

- تساعد الباحث على تنظيم و تقديم النتائج ذات الدلالة في بحثه.

- تستخدم الفروض كأداة عقلية لفحص الحقائق غير المرتبطة و إيجاد تفسيرات أكثر شمولا.

**5- خصائص صياغة الفروض :**

- الاتساق مع الحقائق المعروفة) وجود علاقة بالأطر المعرفية أو النظرية).

- أن تصاغ الفرضية بطريقة تمكن من اختبارها، و إثبات صحتها أو نفيها.

- أن تصاغ الفرضية بألفاظ سهلة.

- أن تصاغ الفرضية في شكل علاقة بين متغيرات معينة.

- ( الوضوح، الإيجاز، قابلية التحقق و الاختبار، عدم التناقض أو الاتساق).

**6- مميزات الفرضية العلمية :**

- من الضروري أن تقترح كل **فرضية الأجوبة الملائمة لحل الإشكالية** المدروسة من خلال انتقاء الوسائل الصحيحة لجمع المعلومات وتحليل النتائج. ومن الضروري ايضا أن تكون الفرضية قابلة للملاحظة و القياس.

**7- تقييم الفرضية :**

يتم تقييم مدى صحة صياغة الفرضية في إطار المقاييس التالية :

**- المقاييس الشخصية:** و المتمثلة في مدى قدرة الباحث على تحديد الإشكالية و تحليلها و إيجاد عينة لإجراء البحث.

**- المقاييس العامة :** و تتمثل في محاولة جادة من الباحث في الاجابة على بعض الاسئلة لعل من اهمها

الأسئلة التالية :

- هل الفرضية تزيد من المعلومات؟( تقدم أجوبة، تقترح حلولا...)

- هل هذا البحث لم يدرس من قبل؟

- ماذا سوف يضيف البحث الحالي للتراث المعرفي؟

**معايير تحكيم صياغة الفروض:**

- صياغة الفروض بعبارات يسهل فهمها وقابلة للاختبار.

- تصميم طرق محكمة الضبط لاختيار صحة الفروض.

- إدراك العوامل المتغيرة في التجربة التي تتطلب الضبط.

- تحديد المتغيرات وطرق قياسها.

http://www.imamu.edu.sa/mangment\_of\_univirsity/academic\_council/arbitration/Pages/scientific\_research.aspx